...العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة البحوث والدراسات

أَخْبَارُ المُخَالِفِينَ الثِّقَاةِ عِنْدَ مُحدِّثِي الإِمَامِيَّةِ...

دِرَاسَةٌ فِي مَشْرُوعِيَّتِهَا مِنْ مَنْظُورِ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ

بقلم الباحث

د . مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

اسم الكتاب:. **اخبار المخالفين الثقاة عند محدثي الامامية، دراسة في مشروعيتها من منظور السنة المطهرة**

الناشر:..العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية / شعبة البحوث

تأليف:........................د. مصطفى صالح مهدي الجعيفري

تصميم الغلاف:..أكرم طالب

الطبعة:..الأولى،سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ
شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ
أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ: رِجَالٌ لاَ
تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ
يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾ النور ، (٣٥-٣٦-٣٧)

صدق الله العلي العظيم

الحديث الشريف

عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

تزاوروا وتذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس[1].

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ٢ / ١٥١ .

الإهداء

إلى...

... سفينة النجاة...

إلى...

... مرساة الحياة...

إلى...

... المهاجر في الفلوات...

إلى...

... من نال اعلى مراتب الشهادات...

إلى...

... إمامي "ابي الاحرار" الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

..هذا الغيض من هذا الفيض..فإليه..اهدي باكورة جهدي المتواضع..

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ يوسف: ٨٨.

بقلم د. مصطفى صالح مهدي الجعيفري



١/١/٢٠١٥م

قائمة المحتويات

مقدمة الباحث

بوتقة البحث وروافد العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم، على اشرف الاولين والاخرين، خاتم الانبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، والموسوم من الله بالخلق العظيم: محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على اعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

أَمَّا بعد:

فقد منَّ الله "عزوجل" على أهل هذه المعمورة بان أرسل إليهم الأنبياء وشَخَّصَ لهم الأوصياء - من زمن أبي البشر ـ عليه السلام وصولاً إلى سيد وُلد آدمٍ ، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ؛ حرصاً من وقوع عباده في متاهات العقائد الفاسدة والمنحرفة ؛ ولكي يهديهم سبل الحق ، وطرق النجاة . فكانت هي النعمة الكبرى منه "عزوجل" علينا .

لكن - ومع شديد الأسف - سرعان ما تشقق عود هذه الديانات ، وتفرق أهلها ، وسلكوا الباطل لعلةٍ وأخرى ، حتى أصبح من المستحيل أن تخلوا أي ديانة - سماوية أو وضعية - من الفرق والمذاهب والجهات والمسميات ، مع لحاظ ادعاء كل واحدة منها ، بأنها المتصلة بأصل الدين ، وأنها عنوان الحق والحقيقة ، ومن يخالفها فهو الباطل بعينه .

وان فساد العقيدة هذا ، موضوع متشظظ الأبعاد والجذور والمعاني والدلالات*[1] ، لذلك لزمنا تشخيص نوعية الفساد الذي سوف نتناوله في البحث ، فعمدنا إلى إقرانه فيما يخص احاديث السنة المطهرة التي يتخلل اسانيدها في بعض الاحيان فاسدوا العقيدة الذين قد يرفضون عصمة كل الأئمة عليهم السلام ، أو بعضهم أو ، الغلو فيهما ، أو اجتماع الأمرين – أي رفض بعض الأئمة ، والغلو في البعض الآخر – ، وهو ما سوف يتضح في هذا المبحث بعون الله تعالى.

ملفتين الانتباه إلى أن الساحة الفكرية الإماميَّة ، قد شهدت من رجالاتها صولاتاً وجولاتاً ، تُرجِمَتْ على هيئة بحوثٍ ودراساتٍ – واسعة الأفق ؛ ومتعددة الزوايا – ، فيما

(١) * إن فساد العقيدة موضوع ينطبق على أتباع كل الديانات الوضعية والسماوية المحرفة بالمعنى الاعم والمعنى الاخص . فهو يدخل في مضمار الديانة اليهودية والمسيحية والمجوسية والبوذية ... الخ .

يخص موضوع فساد العقيدة ، خصوصاً من جهة معناه ، وأسبابه ، وتعلقه بالأحكام تارة ، وتعلق الأحكام به تارة أخرىٰ .

إن أهمية هذا الموضوع تنبع من أمور : فهو له علاقة وثيقة وتلازم لا ينفك عن بعض اخبار الموروث الاسلامي التي يرويها الرجال الثقاة المعروفين بفساد المذهب ، سواء كانوا من فرق الشيعة غير الامامية او فرق السنة ، والموروث الروائي الحديثي له علاقة وثيقة بالمجتمع الاسلامي ، فهو يحاكي الواقع الاجتماعي ، من جهة كونه وسيلة من وسائل كشف الحكم الشرعي للمكلف ، إذ إنَّ هذا المصطلح تكون عليه مدار الكثير من الأحكامِ ، وبه يُعرف الحلال والحرام ، وهو قول الشريف المرتضىٰ : إن معظم الفقه بل جميعه لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب فاسدي العقيدة ، إما أن يكون

أصلا في الخبر أو فرعـا ، راويـا عـن غـيره ، ومرويـا عنـه [1]، وكـذلك قـول صـاحب السرـائر : إن اغلـب رواة موروثنـا الروائي هم من الواقفة ، والأفطحية ، وغير هـؤلاء مـن فـرق الشيعة المخالفة للاعتقاد الصحيح [2]. فيتضح جليّاً من خـلال هذا الإقرار أن أخبار فاسدي العقيدة تَشغل حيـزاً لا يُسـتهان به في الموروث الإمامي هذا من جانـب ، ومـن جانـب آخـر . محاكاة الواقع له ، باعتبـاره مـنهلاً رويّـاً يستسـقي منـه علـماء الأصول ، والفقه ، والعقائد ، والحديث ، والتفسـير ، وعمـوم الباحثين مما يكسب الأهمية لدراسة هذا الموضوع .

(١) ينظر : المرتضىٰ ، علي بن الحسين : رسائل المرتضىٰ ، ٣ / ٣١٠.

(٢) ينظر : ابن إدريس ، محمد بن منصور الحلي : السرائر الحاوي لتحرير الفتـاوي ، ٣ / ٢٩١.

وكان **سبب اختيار البحث للموضوع** هو القيمة العلميّة وَالتّأريخيّة لهذا العنوان . ومما شدّ على يد البحث في اختيار هذا الموضوع أيضا ، انه يُعَدُّ جزء مهم من احد مفردات التي تُدَرَّس لطلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الإسلامية ، فجاءت هذه الدراسة لتُسهم في بناء هذا الجزء المهم ، فضلاً عن ذلك : يهدف البحث الى الكشف عن راي الامامية في الحديث الموثق الذي يرتكز على مبدأ فساد عقيدة الرواة ، والذي يتفق مع سمة الأبحاث العلمية المعاصرة ، لا سيما رسائل وأطروحات الماجستير والدكتوراه ، إذ كليهما - يعني الدراسات العليا والحديث الموثق - لا ينظران إلى (مَنْ قال؟) بقدر ما ينظران إلى (ما قال) . والحق أنَّ هذه الرؤيةَ فضيلةٌ - قل نظيرها - ، موضوعيةٌ ، زرعَ بذرتَها الإماميَّة .

أما ما تهدف إليه هذه الدراسة : هو إماطة اللثام عن حقيقةِ موقف علماء الإماميَّة من الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة ، مع إبراز السمة الموضوعية التي يتحلى بها المذهب الإمامي بين أوساط العالم الإسلامي من خلال دراسة هذا الموضوع .

مشكلة البحث تكمن تكمن في إثارةُ الشبهاتِ مِنْ قِبَلِ السلفية ، بخصوص عمل الإماميَّة بأحاديث الغلاة وفاسدي العقيدة من دون مبالاة ، زاعمين فوق هذا : أن علماء الإماميَّة يرفضون الأخذ بمرويَّات السنة بتحريضٍ من أئمتهم عليهم السلام ، وهذا الادعاء أشعل فتيل النار في قلب الباحث مما دعاه إلى المضي لإماطة اللثام عن وجه الحقيقة "بعون الله تعالى" ، ورفع اللبس الحاصل عن أذهان هؤلاء الأخوة . أضف إلى ذلك : التباين الذي وقع بين علماء المذهب الواحد في تشخيص حقيقة فساد عقيدة الرواة ، والذي آل إلى إصدار تصريحات قاسية بحق هؤلاء الرواة .

تمنيات الباحث:

وفي الختام لايسعني إلا أن أقول. شكراً لله على ما يسّره لي في دراسة هذا البحث وإتمامه، فهذا جهدي المقل، وما هو إلا محاولة من الباحث للإدلاء بدلوه في هذا المعترك الخِضَمّ الصعب، فان حققت ما أبغي إليه، فذلك ما يُرجى ويُؤَمَّل، وهَو بعين الله وفضله ومَنِّه، وإنَّ جانبني الصواب فهذا من نفسي وتقصيري، وهو مبلغ علمي ﴿ **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** ﴾يوسف.٧٦؛ وهو حال أعمال البشر، فكل ابن آدم خطّاءَ، فلا ادعي لبحثي الكمال المطلق، وحسبي أني بذلت الجهد لإظهاره بالصورة اللائقة، وأعطيته جُلّ وقتي وتفكيري، فلم ابخل عليه بوقت أو عناء، والعذرُ عند كرام الناس مقبول، وما توفيقي إلا بالله الذي. ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾البقرة.٢٨٦.

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس.١٠.

الباحث



د.مصطفى صالح الجعيفري

١/١/٢٠١٥م

الادلة النقلية الروائية على مشروعية احاديث المخالفين الثقاة

إن من اخطر الأمور التي كان لها الحظ الأكبر في محاججة العلماء هي مسألة حجية خبر الآحاد ، وعلى اثر ذلك عمدنا إلى تضمين هذا المبحث ثلاثة مطالب فيما يخص قبول الحديث الموثق في استنباط الاحكام الشرعية من عدم قبوله :-

فمن المسائل التي عمد علمائنا إلى إثبات مشروعيتها ، ونفي الشبهات ، والدفاع عنها ، هي مسألة حجية ما رواه غير الإماميَّة الثقات . إذ سعى جل المتأخرين - إن لم نقل كلهم -

إلى توطيد العلاقة بين الموروث الإمامي ، والتشريع الإسلامي ، من خلال إضافة اسم جديد ، يزيد من درجة المصاهرة بينهما ، ألا وهو الحديث الموثق .

فكان من هؤلاء العلماء أن اتخذوا عدة معايير؛ لإظهار كون الحديث الموثق صالحاً للكشف عن الحكم الشرعي؛ وذلك من خلال إثبات مشروعيته التي توقفت على عدة أدلة، توقفنا على احداها فقط الا وهي : "السنة المطهرة" وذلك من خلال الادلة النقلية الروائية على مشروعية احاديث فاسدي العقيدة الثقاة والتي سوف تتبين من خلال المحورين التاليين:-

المحور الاول

الروايات التي تثبت حجية خبر رواة السنة الثقات

إن من الأدلة على قبول خبر الثقة المخالف للإمامية - من جهة شهرة خصوص المورد - هو ما نقله الشيخ : محمد بن الحسن الطوسي في كتاب العدة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله : « إذا أنزلت *[1] بكم حادثة لا تجدون حكمها

(١) * لقد أورد العلامة الحلي هذه الكلمة بصيغة الفعل الثلاثي [نزل ينزل نزولا ،بمعنى حل يحل حلولاً] . فقال في نقله الخبر : ((إذا نزلت ... الخ .)) ينظر العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، خلاصة الأقوال ، ٣٣.

فيما رُوِي عنا*[1] فانظروا إلى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به))[2].

حيث نرى ان علماء الإماميَّة قد جعلوا هذا الخبر ، خير دليل على ان المخالفة في الاعتقاد لا تضر بحجية الخبر ، لذا تجد اول من قال بذلك هو الشيخ الطوسي : ((ولأجل ما قلناه

---

(١) * يرى الشيخ خليل بن الغازي القزويني (١٠٠١ - ١٠٨٩هـ) في تذيله لكتاب العدة . إن عبارة ((فيما روي عنا .. الخ . تعني : برواية الثقات ، وضمير (رووه) ينظر إلى العامة ، وهذا مَبْنِيٌّ على أن أكثر الرواة عن علي " عليه السلام " عامة ، وأكثر الرواة عن باقي الأئمة ثقات ، فأعطي الأكثر حكم الكل ، وينبغي أن يخص ما رووه عن علي " عليه السلام " بما تحقق فيه الشروط السابقة في العمل بخبر الواحد على ما اختاره المصنف .)) الطوسي ،محمد بن الحسن ، عدة الأصول ، ١ / حاشية ٣٧٩.

(٢) المصدر نفسه ، ١ / ٣٨٠ .

عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث[1]، وغياث ابن كلوب[2]، ونوح بن دراج[3]،

---

(١) * هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية القاضي ، ولي القضاء ببغداد الشرقية (الرصافة) لهارون العباسي ، ثم ولاه الكوفة ، ثقة ، صدوقا وله روايات عن الإمام محمد الباقر والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام . ينظر : النجاشي ، أحمد بن علي ، رجال النجاشي ، ١٣٤ ، وكان عاميا . ينظر : الطوسي ، الفهرست ، ١١٦ .

(٢) * هو غياث بن كلوب بن فيهس البجلي ، كان عاميا ثقة وله روايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وهو ما صرح به الشيخ الطوسي في العدة ، وأنه ممن اجتمعت الشيعة على العمل برواياتهم إذا خلت عن المعارض . ينظر : البروجردي ، علي ، طرائف المقال ، ١ / ٢٤٧ .

(٣) * هو نوح بن دراج النخعي ، الكوفي ، القاضي . ولاه الرشيد قضاء المصرين الكوفة والبصرة ، وكان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن رواة أحاديثه ، وحكي عن الشيخ في كتاب العدة أنه من العامة . ينظر : الشاهرودي ، علي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٨ / ٩٠ لكنَّ السيد الخوئي قال : إن الرجل شيعي صحيح الاعتقاد وكان يفتي ويقتضي بالحق ولكنه مع ذلك فقد عده الشيخ في كتاب العدة (من العامة ولكن الطائفة عملت برواياته إن لم

والسكوني[1] ، وغيرهم من العامة عن أئمتنا "عليهم السلام" فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه))[2]*[3].

يعارضها رواية أخرى من طرقنا) ولم يظهر لنا وجه ما ذكره " قدس سره " .
ينظر عنوان : نوح بن دراج ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٠ / ١٩٨ .

(١) * هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري [نسبة إلى الشعير باعتبار كونه بائعا له ، أو إلى باب الشعير ببغداد ، أو إلى الشعير موضع ببلاد هذيل] من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام عده الطوسي و العلامة من العامة . ينظر : العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، خلاصة الأقوال ، ص ٣١٦ ، وينظر : بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ٢ / هامش ١٢١ .

(٢) الطوسي ، عدة الأصول ، ١ / ١٤٩ .

(٣) * وهنا يُعَلِّق العلامة الحلي بقوله : ((ومعلومٌ ان هؤلاء المذكورين ليس لهم رواية عن علي عليه السلام [من جهة المباشرة ؛ باعتبارهم غير معاصرين للإمام علي عليه السلام ، إلا أنهم وقعوا كثيراً في أسانيد الأخبار التي وردت عنه عليه السلام]، فمراده "قدس سره " من الاستشهاد بالرواية إنما هو جواز العمل بأخبار العامة إذا كان موثوقا بهم ...)) خلاصة الأقوال ، ٣٣.

وعلى ذلك بنى اغلب من تأخر عـن الشـيخ : كالعلامـة الحلي[1] ، والشهيد الأول[2] ، وابن فهد [3] ، والمحقـق القمـي[4]، والمحقق النراقي[5] ، والانصاري[6] ، والخوئي[7] ، واضرابهم.

ولعل من الأخبار التي تُعَضِّـد هـذه المـذهب ، مـا رواه البرقي في كتابه « بسند صحيح عن محمد بن إسماعيل*[8] ، عـن

---

(١) ينظر : العلامة الحلي ، الحسـن بـن يوسـف ، إرشـاد الأذهـان ، ٢ / ٢١٧ ، وينظر : خلاصة الأقوال ، ٣٣ .

(٢) ينظر : الشهيد الأول ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، ٢ / ٢٦ ، ٢٨

(٣) ينظر : ابن فهد ، أحمد بن محمد الحلي ، المهذب البارع ، ٢ / شرح ٣١٢ .

(٤) ينظر : المحقق القمي ، أبو القاسم بن محمد، قوانين الأصول ، ٤٥٨ .

(٥) ينظر : المحقق النراقي ، أحمد بن محمد مهدي ، عوائد الايام ، ٤٤٢ .

(٦) ينظر : الانصاري ، كتاب الطهارة ، ١ / ٤٥١ .

(٧) ينظر : الخوئي ، مصباح الفقاهة ، ٣ / هامش ٤٠٠ .

(٨) * هو أما محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني ، او محمد بـن إسـماعيل بـن أحمد بن بشير البرمكي ، أو محمد بن إسماعيل بن بزيع . وكلهم ثقات . ينظر : النجاشي ، أحمد بن علي ، رجال النجاشي ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ .

جعفر بن بشير*[(١)] ، عن أبي بصير*[(٢)] ، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تُكَذِّبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئ ولا

(١) * هو ((جعفر بن بشير البجلي ، ثقة ، جليل القدر ...)) الطوسي ، الفهرست ، ٩٢ .

(٢) * هو ((يحيىٰ بن القاسم أبو بصير الأسدي ، وقيل ، أبو محمد ، ثقة ، وجيه ، ، روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقيل يحيىٰ بن أبي القاسم ، واسم أبي القاسم إسحاق . و روىٰ عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام . له كتاب يوم وليلة . أخبرنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ، حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان قال ، حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير بكتابه . ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة .)) . النجاشي ، أحمد بن علي ، رجال النجاشي ، ٤٤١ .

قدري ولا حروري *[1] ينسبه إلينا فإنكم لا تـدرون لعلـه شيء مـن الحق فيُكَذِّبُ الله فوق عرشه » [2] .

---

(١) * حروري ، اسم قرية بقرب الكوفة [واصلها ، الحَرَوْرَاء . بالمد والقصر ـ]، نُسب إليها الحرورية ، وهم الخوارج ، اذ كان أول اجتماعهم فيها . فـالخوارج تعمقوا في الدين حتىٰ مرقوا فهم المـارقون . ينظـر : المشـيخ المفيـد ، المقنـع ، هامش ٢٧٥ .

(٢) البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، المحاسن ، ١ / ٢٣٠ .

(٢٨)

المحور الثاني

الروايات التي تثبت حجية خبر الشيعي الثقة (غير الامامي)

لقد احتضنت كتب الإماميَّة موارداً، تعتبر من أهم الموارد الدالة على مشروعية الحديث الموثق، واحدها ماذكره الشيخ الطوسي عن أبي الحسين محمد بن علي بن تمام*[1]، عن

(١) * هو محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين، كان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف. ينظر: النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، ٣٨٥.

أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي*[1] قال : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي*[2] وإمـلاء أبي القاسـم الحسـين بـن روح "رضي الله عنه" ، على ظهر كتاب فيه جوابـات ومسـائل أنفـذت

(١) * هو محمد بن أحمد بن داود بن علي ، أبو الحسن ، شيخ هذه الطائفة وعالمها ، وشيخ القميين في وقته وفقيههم ، وقيل ، أنه لم ير أحدا أحفـظ منـه ولا أفقـه ولا أعرف بالحديث ، مات سنة ٣٦٨ . ينظر : رجال النجاشي ، ٣٨٤ .

(٢) * أحمد بـن إبـراهيم النـوبختي ، لم يـذكروه ، أي مجهـول مـن حيـث التقيـيم الرجالي ، لكنه روى عن أبي جعفـر العمـري والحسـين بـن روح السـفيرين ، وكان احمد يكتب ما أملاه عليه أبو القاسم الحسين بـن روح السـفير ، كـما ان الشيخ الطوسي روى عن محمد بن أحمد بن داود القمي ، " عنـه " عـن محمـد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، توقيع الحجة عليه السلام كما في كتاب الغيبة ، ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ح ٥٣٤ . ينظر : الشاهرودي ، علي النمازي ، مستدركات علم رجـال الحديث ، ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ينظر : الأبطحي ، محمد علي ، تهـذيب المقـال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ، ٢ / شرح ٢٠٦ .

من قم ، يسـأل عنهـا : هـل هـي جوابـات الفقيـه*[1] عليه السلام ، أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني*[2]، لأنه حكي عنه أنه قـال [يعني الشلمغاني]: هذه المسائل أنا أجبت عنها . فَكَتَبَ إلـيهم علىٰ ظهر كتابهم [والكاتب هو الإمام المهـدي "عجل الله فرجه"] : " بسم الله الرحمن الرحيم ، قد وقفنا علىٰ هذه الرقعة وما تضمنته ، فجميعه جوابنا [عن المسائل] ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه ، وقـد كانـت أشياء خرجت إليكم علىٰ يدي أحمـد بـن بـلال *[3] وغـيره مـن

---

(١) * الفقيه، يعني الإمام المهـدي ، إذ إن احـد ألقـاب المنتظـر "عجـل الله تعـالىٰ فرجه" ، هو "الفقيه". ينظر : الحكيم ، محسن الطباطبائي ، مستمسك العروة الوثقىٰ ، ٥ / شرح ٤٦٤ .

(٢) * ينظر : ترجمة الشلمغاني ، هامش ٥٤ ، من هذه الرسالة .

(٣) * أحمد بن بلال بن داود الكاتب ، لم يذكروه . وهـو عـامي ناصـبي ، داره في مقابل دار حسن بن علي العسكري عليهما السلام في سامراء . ينظر : الشاهرودي ، علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ١ / ٢٦٦ . وقيـل الظـاهر ، هـو احمد بن هلال العبرتائي (حسب قول المجلسي ، محمد باقر ، بحـار الانـوار ،

نظرائه ، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا ، عليهم لعنة الله وغضبه " [انتهى الجواب الأول] . فاستُثبِتَ*[1] قديما في ذلك . فخرج الجواب : " ألا من استثبت فإنه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم وأن ذلك صحيح"[2].

---

٥٣ / هامش ١٥٠) ، اذ حصل هنا تصحيف . اذ هو أبو جعفر العبرتائي صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبى محمد العسكري " عليه السلام " . ولد أحمد بن هلال سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع و ستين ومائتين.ينظر:النجاشي،رجال النجاشي، ٨٣.

(١) * قال المجلسي في البحار : " فاستثبت " من تتمة ما كتب السائل ، [بمعنى] أي كنت قديما أطلب إثبات هذه التوقيعات ، هل هي منكم أو لا ؟ ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها أفردها للإشعار بذلك . ينظر : بحار الأنوار ، ٥٣ / ١٥٤ . والظاهر أنه قد سقط صدر هذا السؤال ، وأنها سؤال آخر ، لا من تتمة السؤال الأول . ينظر : المصدر نفسه ، ٥٣ / هامش ١٥٠ .

(٢) الطوسي ، الغيبة ، ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ح ٣٤٥ ، وينظر : الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، الإثنا عشرية ، ١٩٥ ، وينظر : المجلسي، بحار الأنوار ، ٥٣ / ١٥٠ .

وقال الإمام المهدي المنتظر "عجل الله تعالى فرجه" - بحسب ما نقله الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة - في حق أولائك الرواة : ((العلم علمنا ، ولا شيء عليكم من كفر من كفر ، فما صحَّ لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله ، فاحمدوا الله واقبلوه ، وما شككتم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلا على يده فردوه إلينا لنصححه أو نبطله ، والله تقدست أسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في أمورنا كلها ونعم الوكيل))(1).

وكذلك من الروايات المهمة، التي تخص هذا المقام ، ما ورد عن ((أبي محمد المحمدي *))(2) ، وعن

(1) الغيبة ، ٣٧٤ ، ح ٣٤٥ ، وينظر : بحار الانوار ، ٥٣ / ١٥١ .

(2) * هو ((الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشريف النقيب أبو محمد [من مشايخ النجاشي] ، سيد في هذه الطائفة عنونه مستقلا ، وقال [النجاشي] : قرأت عليه فوائد كثيرة ، وقُرِء عليه وأنا

أبي الحسين *(١)، عن محمد بن الفضيل بن تمام *(١)، عن عبد الله الكوفي*(٢) خادم أبي القاسم الحسين بن روح قال: سُئل

اسمع . وقد يعبر عنه بالشريف أبي محمد المحمدي كما في ترجمة ، علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي ، حيث قال [النجاشي] : وذكر الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله انه رآه ... وروى عنه الشيخ الطوسي " رحمه الله " في فهرسه مكرراً ، وكذلك في مشيخة التهذيب ، وروى عنه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة روايات منها ، رواية معرفة تزويج فاطمة بأمير المؤمنين عليهما السلام قائلاً : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب))عرفانيان،غلام رضا،مشايخ الثقات، ٢١ .

(١) * إن " أبي الحسين " لم تشخص هويته في الكتب الرجالية ، إلا أن هنالك قرينة بين أيدينا ، تدل على انه ثقة أو بمنزلتها . فقد عد الشيخ الأنصاري سند الرواية صحيح إلى عبد الله الكوفي خادم الحسين بن روح وذلك قوله : ((ومثل ما في كتاب الغيبة بسنده الصحيح إلى عبد الله الكوفي .)) الأنصاري ، مرتضى بن محمد أمين ، فرائد الأصول ، ١ / ٣٠٥ .

فالشيخ الأنصاري بتصحيحه الرواية إلى " عبد الله الكوفي " يعني أن أبا الحسين معتبر عنده .

– يعني أبا القاسم – عن كتب ابن أبي العذافر الشلمغاني بعد ما ذُمَّ لارتداده ، وخرج توقيعا مشتملا على لعنه ، فقيل له : فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء ؟ فقال : أقول فيها ما قاله

---

(١) * هو ((محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين ... ثقة ، عينا ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف .)) النجاشي ، أحمد بن علي ، رجال النجاشي ، ٣٨٥ .

(٢) * عبد الله الكوفي هذا ، مجهول الهوية في الكتب الرجالية ، إلا أن هنالك أمورا تُعَضِّد إمكان أن يكون هذا الرواي ثقةً ، ومن هذه المرجحات :

اولاً – انه خادم الحسين بن روح النوبختي ثالث سفراء الإمام المهدي " عجل الله تعالى فرجه " .

ثانياً – لو كان هنالك خدش في عبد الله الكوفي هذا ، لما ساغ للشيخ الطوسي أن يكتمه ، وهو من قد عرفت.

ثالثاً – ما توصل إليه الشيخ الأنصاري من كون الوصف العام لهذه الرواية هو ((الحسن كالصحيح)) . الأنصاري ، مرتضي ، كتاب الطهارة ، ١ / ٣٥٥.

مما يجعل هذا الوصف إمكان سلامة عبد الله الكوفي من الطعون .

رابعاً – قول صاحب المستدرك من كون الخبر ((صحيح أو في حكمه .)) النوري ، حسين الطبرسي ، خاتمة مستدرك الوسائل ، ٤ / ٤٤٩ .

أبو محمد بن علي العسكري عليه السلام ، وقد سأله الناس عن كتب بني فضال ، وقالوا : كيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء . فقال عليه السلام : خذوا ما رووا وذروا ما رأوا »[1].

واستناداً إلىٰ هذه الرواية يرىٰ الكلباسي أن الغرض من المخبر المذكور – بعد اعتبار سنده – هو عدم ممانعة سوء مذهب ابن فضال عن جواز العمل برواياته ، وهذا نظير قوله تعالىٰ : ﴿ ...فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ...﴾[2]، حيث إن الغرض منه عدم ممانعة الاصطياد عن جواز أكل الصيد . وبعبارة أخرىٰ : الغرض عدم كون الكلب موجبا لحرمة أكل الصيد ، لا بيان حكم الصيد ؛ فتدبر[3].

---

(١) الطوسي ، محمد بن الحسن ، الغيبة ، ٣٨٩ – ٣٩٠ ، ح ، ٣٥٥ .

(٢) المائدة ، ٤ .

(٣) ينظر : الكلباسي ، محمد بن محمد إبراهيم ، الرسائل الرجالية ، ٢ / ١٥٦ – ١٥٧ . وبعبارة أدق : أي إن المعصوم " عليه السلام " لا يريد من هذا الخبر

فالظاهر أن الأمر بالأخذ بروايات المذكورين ليس شهادة بصحتها ، بل لبيان عدم مانعية مخالفتهم للحق عن قبول رواياتهم مع وثاقتهم في أنفسهم ، فإن ذلك هو المناسب للسؤال ، وهو الجهة المشتركة عرفاً بين كتب بني فضال والشلمغاني المصححة[1].

لذلك تجد السيد الأميني يصرح بقوله : « ولأمر الإمام العسكري عليه السلام : بالأخذ بكتب بني فضال - كما مر - لم يبق مجال للتوقف عن العمل برواياته ، وإن جُهِل تاريخها : أنه قبل الرجوع أو بعده ، بل عدم قصورها عن درجة الصحة حتى في

أن يجعل علماء الإماميَّة يعملون بأخبار بني فضال بلا نظر ، لا ، وإنما يريد أن يقول : إن فساد العقيدة لا يستلزم أن يسري إلى فساد القول إذا كان المعنيُّ ثقةً . بل يبقى احتمال أن يكون الناقل للخبر صادقاً في نقله ، إذا كان من الثقات ، خصوصاً اذاما استحضرنا أسباب فساد العقيدة المتقدمة في هذا المقام .

(١) ينظر : الحكيم ، محمد سعيد الطباطبائي ، المحكم في أصول الفقه ، ٣ / ٢٦٠ - ٢٦١ .

مقام المعارضة مع الصحيح ، فـان لهـا خصوصـية مـن الأمـر بالأخذ بها))[1].

وعلىٰ هذا سار كثيرون كالشيخ الأنصاري*[2] ، والخـوئي بقوله : ((فغاية ما تقتضيه الرواية توثيق بني فضـال بأنفسـهم ، وأنَّ انحرافَ عقيدتهم لا يضر بوثاقتهم كما كـانوا عليـه حـال استقامتهم من الأخذ برواياتهم))[3].

---

(١) الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، ٥ / ٢٠٨ .

(٢) * بقوله : ((وبنو فضال ممن أُمر بالأخذ بكتبهم ورواياتهم .)) الأنصـاري ، مرتضىٰ بن محمد أمين ، كتاب الصلاة ، ١ / ٢ .

(٣) الخـوئي ، كتـاب الصـلاة ، ٢ / شرح ١١٨ - ١١٩ ، وكـذلك قـال : ((إن الرواية في مقام بيان أن فساد العقيدة بعد الاستقامة لا يضر بحجية الرواية المتقدمة علىٰ الفساد .)) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١ / ٦٨ . كما يقول : ((وأما إذا قلنا بحجية الموثق كما هو الصحيح ...)) الخوئي : كتاب الحج ، ٣ / شرح ٣٧٦ ، كذلك ينظر الخـوئي ، مصـباح الفقاهـة ، ١ / ٥٥٠ ، ٢ / ٥٤٤ ، ٣ / ٧٨٢ ، وغيرها .

ومع ذلك يبقى احتمال أن يكون المعصـوم قـد أراد بهـذا الخبر أموراً :-

اولاً - إن روايات بني فضال كلها صحيحة ، وان فساد عقيدة بني فضال - على وجه الخصوص - لم يسرِ إلى قولهم في نقلهم الأحاديث . وهذا طبعاً يخـص مقـام الجـواب ، وزمـن الجواب ؛ لان ما بعد زمن الجواب تعرض تـاريخ المعصـومين إلى كثير من التحريف والتصحيف كما مـر ، ممـا جعـل المقـام يستلزم التَأنِّي فيما ورد عن بني فضال ، إذ إن هذا التأني لا يعني الشك في بني فضال ، وإنما هو احتمال أن تكون الأخبار مزيفـة أو مصحفة عنهم .

ثانياً - إن المعصوم عليه السلام أراد أن يؤسس لمسألة ، وهـي أن فساد العقيدة لا يسري إلى فساد القول ، حال التثبت والتـيقن من وثاقة الناقل للخبر ؛ لأنه كان يعلم بأسباب فسـاد عقيـدة

الأجيال ، وان هذه الأسباب منعت إماطة اللثام عن الحقيقة ، مما جعل الأمة تدفع الثمن غالياً . وفعلاً هذا المرض جعلنا ندفع الثمن إلى اليوم ، خصوصاً من جهة عدم وحدتنا ، ورفع تكاتفنا .

ثالثاً- يُحتمل أن المعصوم عليه السلام أراد بهذه الرواية كلا المعنيين المتقدمين ، أي أراد زرع الاطمئنان في نفوس المستنبطين ، من جهة اخذ روايات بين فضال ؛ لإحرازه "صلوات الله عليه" وثاقتهم ، وأراد أيضاً أن يؤسس لتلك القاعدة المتقدمة . وهذا الوجه يميل أليه البحث كثيراً ؛ لأنه يعتبره الجهة المشتركة بين كتب بني فضال والشلمغاني المتقدم . أي أن كليهما ينطويان تحت جامعٍ مشترك : هو الفساد بعد حسنِ الحال .

نعم ، يبقى أمر أخير وهو : هل أن المعصوم أراد بحديثه هذا ما قبل فساد عقيدتهم ، أم ما بعد فساد العقيدة ، أم الاثنين معاً .

قلنا : "والله اعلم" بل أراد الاثنين معاً . والقرينة :-

اولاً - إن المعصوم عليه السلام قال : « خذوا ما رووا ، وذروا ما رأوا »[1] والمقام هنا مقام حاضر ومستقبل ، لا مقام ماضي ؛ لان الإمام بين ظهرانيهم.

ثانياً - إن السائلين قالوا : " بيوتنا منها ملاء " . مما يُستَشْعَر من كلامهم - أي السائلين - أن الأخبار عندهم مخلوط فيها الحابل بالنابل ، من جهة عدم تمييزهم للأخبار ما قبل الانحراف ، وما بعد الانحراف .

---

(١) الطوسي ، محمد بن الحسن ، الغيبة ، ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ح ، ٣٥٥ .

وهذه الصورة تستدعي أن نقول : إن الإمام حين قال لهم : " خذوا ما رووا .. ". يعني قال لهم : خذوا ما رووه عنا ، فيما يوافق النص القرآني والسنة الصحيحة ؛ لاحتمال وجود التخليط في الأخبار ، وهذا المعنىٰ يكون راجحاً إذا جزمنا أن الحديث موجهٌ للأعلام من الإماميَّة علىٰ وجه التحديد . والله اعلم .

ثالثاً - يُعَضَّد هذا المعنىٰ ، بقول الإمام الصادق عليه السلام حين قال: لا تُكَذِّبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئ ولا قدري ولا حروري ينسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق فيُكَذَّبُ الله فوق عرشه»[1] . فالظاهر من هذه الرواية أن الرواة أصلاً فاسدي العقيدة ، وهم ينقلون الأخبار ، أي أن المقام ليس مقام اشتباه بين زمني السلامة والانحراف ، وإنما

(١) البرقي ، أحمد بن محمد ، المحاسن ، ١ / ٢٣٠ .

المقام يخص الرواة الذين يروون حال فساد عقيدتهم . وهذا هو ظاهر نص الرواية .

رابعاً - إن المعصومين عليهم السلام قد وضعوا الحجر الأساس في محاكاة أيِّ خبرٍ ، سواء كان صادراً من إماميٍّ أو غير إماميٍّ ، وذلك من خلال ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام بقولهم : « إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالفه فاطرحوه ... »[1] ، أضف إلى ذلك قول الإمام المهدي "عجل الله تعالى فرجه" حين قال « ألا من استثبت فإنه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم [يعني

(١) الطوسي ، محمد بن الحسن ، تهذيب الأحكام ، ٧ / ٢٧٥ ، وينظر : الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ٣٥٦.

فاسدي العقيدة] وأن ذلك صحيح»[1] ، وكذلك قوله : « فما صحَّ لكم مما خرج على يده [أي يدي فاسدي العقيدة] برواية غيره له من الثقات "رحمهم الله" ، فاحمدوا الله واقبلوه ، وما شككتم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلا على يده فردوه إلينا لنصححه أو نبطله ...»[2] وهذا يستلزم الاطمئنان في مجاراة أي خبر كان ومن أي مصدرٍ كان .

وبعد هذا وذاك تبين لنا من خلال موروث المعصومين عليهم السلام ، حجية الحديث الموثق ، وإمكان جعله أداةً من أدواة الكشف عن الحكم الشرعي .

---

(١) الطوسي ، الغيبة ، ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ح ٣٤٥ ، وينظر : الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، الإثنا عشرية ، ١٩٥ ، وينظر : المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، ٥٣ / ١٥٠ .

(٢) الغيبة ، ٣٧٤ ، ح ٣٤٥ ، وينظر : بحار الأنوار ، ٥٣ / ١٥١ .

مظان البحث

﴿ القرآن الكريم ﴾

الألـــــــف

الأبطحي ، محمد علي .

١- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ، ط : ١ ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٩٠ - ١٩٧١م .

ابن إدريس ، أبو جعفر ، محمد بن منصور بن أحمد الحلي (ت٥٩٨هـ) .

٢- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، ط: ٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤١٠هـ .

الإيرواني ، باقر .

٣- دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، ط :١ ، حبيب ، قم ، إيران ، ١٤١٧هـ.

الأميني ، محسن بن عبد الكريم العاملي (ت ١٣٧١هـ) .

٤- أعيان الشيعة ، تح : حسن الأمين ، ط : ١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ .

الشيخ الأنصاري ، مرتضىٰ بن محمد أمين (ت ١٢٨١هـ) .

٥- كتاب الطهارة ، تح : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم ، ط : ١ ، مؤسسة الهادي ، قم ، إيران ، ١٤١٥هـ .

البجنوردي ، محمد حسن (ت ١٣٩٥هـ) .

٦- القواعد الفقهية ، تح : مهدي المهريزي ، ومحمد حسين الدرايتي ، ط : ١ ، المطبعة : الهادي ، قم ، إيران ، ١٤١٩هـ .

البهائي ، بهاء الدين ، محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ١٠٣٠هـ) .

٧- مشرق الشمسين ، ط : ١ ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، ١٣٢١هـ .

والد البهائي ، عز الدين ، حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤هـ) .

٨- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، تح : السيد عبد اللطيف الكوهكمري ، ط:١، الخيام ، قم ، إيران ، ١٤٠١هـ .

المحقق البحراني ، يوسف (ت ١١٨٦ هـ) .

٩- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، إيران ، ١٣٦٣ .

البروجردي ، علي بن محمد شفيع الجابلقي (ت ١٣١٣هـ) .

١٠- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تح : السيد مهدي الرجائي ، ط :١ ، مطبعة : بهمن ، قم ، إيران ، ١٤١٠هـ .

البرقي ، ابو جعفر ، أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ) .

١١- المحاسن ، تح : السيد جلال الدين الحسيني (المحدث) ، ط: ١ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، إيران ، ١٣٧٠هـ .

الحـــــــاء

الحكيم ، محسن الطباطبائي (١٣٩٠هـ) .

١٢- مستمسك العروة الوثقى ، ط :١ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، إيران ، ١٤٠٤هـ .

العلامة الحلي ، جمال الدين ، الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)

١٣- إرشاد الأذهان ، تح : الشيخ فارس حسون ، ط : ١ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤١٠هـ .

١٤- خلاصة الاقوال ، ط : ١ ، المطبعة : مهر ، قم ، إيـران ، ١٤١٤هـ .

الشيخ حسن ، أبو منصور ، الحسـن بـن زيـن الـدين العـاملي الجبعي (ت ١٠١١هـ) .

١٥- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تـح : علي اكبر غفاري ، ط : ١ ، المطبعة الإسـلامية ، قـم ، إيران ، ١٣٦٢هـ .

١٦- معـالم الـدين ومـلاذ المجتهـدين ، مؤسسـة النشر الإسلامي ، ط : ١، قم ، إيران ، (د . ت) .

الحسني ، هاشم معروف .

١٧- دراسات في الحديث والمحدثين (دراسـات في الكـافي والصـحيح)، ط:٢ ، دار التعـارف للمطبوعـات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨م .

الطـــــــــــاء

الطباطبائي ، علي بن محمد (ت ١٢٣١ هـ) .

١٨- رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالـدلائل ، تـح : مؤسســة النشرـ الإســلامي ، ط : ١ ، قــم ، إيــران ، ١٤١٢هـ.

الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) .

١٩- عدة الأصول ، تح : محمد مهـدي نجـف ، حاشـية : خليـــل بـــن الغـــازي القزوينـــي ١٠٠١ – ١٠٨٩ ه ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر،(د . ت).

٢٠- الفهرسـت ، تـح : الشـيخ جـواد القيـومي ، ط :١ ، المطبعـة : مؤسسـة النشرـ الإسـلامي ، قـم ، إيـران ، ١٤١٧هـ .

٢١- الخـلاف ، ط : ١ ، المطبعـة : بهمـن ، قـم ، إيـران ، ١٤١١هـ .

الكـــــــاف

الكاشاني ، حبيب الله الشريف (ت ١٣٤٠هـ) .

٢٢- الدرة الفاخرة منظومة في علم دراية الحـديث ، تـح : محمد تقي الحسيني ، ط : ١ ، قم ، إيران ، (د . ت) .

الكلباسي ، الميرزا أبو المعـالي ، محمـد بـن محمـد إبـراهيم (ت ١٣١٥ هـ) .

٢٣- الرسائل الرجالية ، تح : محمد حسين الـدرايتي ، ط : ١ ، سرور ، قم ، إيران ، ١٤٢٢هـ .

الكني ، علي (ت ١٣٠٦ هـ) .

٢٤- توضيح المقال في علم الرجـال ، تـح : محمـد حسـين مولوي ، ط :١ ، سرور ، دار الحديث ، قـم ، إيـران ، ١٤٢١هـ .

الميـــــــم

المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الاصبهاني (ت ١١١١هـ) .

٢٥- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تح : يحيىٰ العابدي الزنجـاني ، والسـيد كـاظم الموسـوي الميامـوي ، ط : ٢ ، مؤسسة الوفـاء ، بـيروت ، لبنـان ، ١٩٨٣م .

الشيخ المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣ هـ) .

٢٦- أوائل المقالات ، تح : الشيخ إبراهيم الأنصاري ، ط : ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ - ١٩٩٣م .

٢٧- رسالة المتعة ، ط : ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ - ١٩٩٣م .

٢٨- خلاصة الإيجاز ، تح : الشيخ علي أكبر زماني نـژاد ، ط : ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ - ١٩٩٣م .

السيد المرتضىٰ ، أبو القاسم ، علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ) .

٢٩- رسائل المرتضىٰ ، تح : السيد أحمد الحسيني ، ط : ١ ، مطبعة الخيام ، قم ، إيران ، ١٤٠٥هـ .

النـــــــون

النجاشي ، أحمد بن علي بـن أحمـد بـن العبـاس الأسـدي (ت ٤٥٠ هـ) .

٣٠- رجـال النجـاشي ، ط : ١ ، النـاشر : مؤسسـة النشر الإسـلامي التابعـة لجماعـة المدرسـين ، قـم ، إيـران ، ١٤١٦هـ .

النوري ، الحسين بن محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) .

٣١- خاتمة مستدرك الوسـائل ، تـح : مؤسسـة آل البيـت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط : ١ ، سـتارة ، قـم ، إيـران ، ١٤١٦هـ .

المحقق النراقي ، أحمد بن محمد مهدي (ت ١٢٤٥هـ) .

٣٢- مستند الشيعة في أحكام الشريعة ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في مشهد المقدسة ، ط : ١ ، المطبعة : ستارة ، قم ، إيران ، ١٤١٥هـ .

٣٣- نژاد ، محمد رضا جديدي .

٣٤- معجم مصطلحات الرجال والدراية ، تح : محمد كاظم رحمان ستايش ، ط : ٢ ، دار الحديث ، قم ، إيران ، ١٤٢٤هـ .

السين

السبزواري ، محمد باقر (١٠٩٠هـ) .

٣٥- ذخيرة المعاد في شرح الارشاد ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط : ١ ، مكتبة أهل البيت الالكترونية ، قم ، إيران ، (د . ت) .

السيادتي ، الميرزا حسن السبزواري (ت ١٣٨٥هـ) .

٣٦- وسيلة الوصول إلى حقائق الأصول (تقرير بحث أبو الحسن الأصفهاني) ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط : ١ ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٩هـ .

العين

الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) .

٣٧- الإثنا عشرية ، تح : تعليق وإشراف : السيد مهدي اللازوردي الحسيني والشيخ محمد درودي ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية،قم، ايران (د .ت) .

٣٨- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تح : مؤسسة آل البيت "عليهم السلام" لإحياء التراث ، ط : ٢ ، مهر ، قم ، إيران ، ١٤١٤هـ .

عرفانيان ، غلام رضا .

٣٩- مشـايخ الثقـات ، ط : ١ ، المطبعـة : مؤسسـة النشرـ الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤١٧هـ .

الفـــــــــاء

ابن فهد ، أبو العباس ، جمال الدين ، أحمد بن محمد الحـلي(ت ٨٤١ هـ) .

٤٠- المهذب البارع في شرح المختصر النافع ، تـح : مجتبـى العراقي ، مؤسسـة النشرـ الإسـلامي التابعـة لجماعـة المدرسين ، قم ، إيران ، ١٤٠٧هـ .

الفضلي ، عبد الهادي .

٤١- أصول الحديث ، تح : مؤسسـة أم القـرى للتحقيـق والنشر ، ط : ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ .

الصـــــــــاد

٤٢- المقنع ، تح : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي "عليه السلام" ، المطبعة : اعتماد ، قم ، إيران ، ١٤١٥هـ .

الصدر ، حسن (ت ١٣٥٤ هـ) .

٤٣- نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي ، تح : ماجد الغرباوي ، اعتماد ، قم ، إيران ، (د . ت) .

الصدر ، محمد باقر (ت : ١٤٠٠هـ) .

٤٤- المعالم الجديدة للأصول ، ط : ٢ ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م .

٤٥- شرح العروة الوثقى ، ط : ١ ، المطبعة : مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٩٢ – ١٩٧٢م .

القـــــاف

قلعجي ، محمد رواس .

٤٦- معجم لغـة الفقهـاء ، ط : ٢ ، دار النفـائس للطباعـة والنشـــر والتوزيـــع ، بـــيروت ، لبنـــان ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

المحقق القمي ، أبـو القاسـم بـن محمـد حسـين الجـيلاني (ت ١٢٣١هـ) .

٤٧- قوانين الأصول ، ط: ١ ، المكتبة العلميـة ، طهـران ، إيران ، ١٣٧٨هـ

الشـــــين

الشاهرودي ، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ) .

٤٨- مستدركات علم رجال الحـديث ، ط : ١ ، حيـدري ، طهران ، إيران ، ١٤١٤هـ .

الشهيد الأول ، محمد بن جمال الـدين مكـي العـاملي الجزينـي (ت ٧٨٦هـ) .

٤٩- ذكرىٰ الشيعة في أحكام الشريعة ، تـح : مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط :١ ، المطبعـة : سـتارة ، قم ، إيران ، ١٤١٩هـ .

الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) .

٥٠- الرعاية في علم الدراية ، تح : عبد الحسين محمد عـلي بقال كتاب ، ط : ٢ ، بهمن ، قم ، إيران ، ١٤٠٨ هـ

الشيرازي ، مهدي الكجوري (ت ١٢٩٣هـ)

٥١- الفوائد الرجالية ، تح : محمد كاظم رحمان ستايش ، ط : ١ ، دار الحديث ، قم ، إيران ، ١٤٢٤هـ .

الخـــــــــاء

الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١١هـ) .

٥٢- معجم رجال الحـديث ، ط : ٥ ، مطـابع مركـز نشرـ الثقافة الإسلامية ، إيران ، ١٤١٣ ه - ١٩٩٢م .

٥٣- مصباح الفقاهة ، تح : جواد القيومي الأصـفهاني ، ط : ١ ، المطبعة : العلمية ، قم ، إيران ، (د . ت) .

الغفاري ، علي اكبر .

٥٤- دراسات في علـم الدرايـة تلخـيص مقبـاس الهدايـة للعلامة المامقاني (ت ١٣٥١ هــ) ، تـح : عـلي اكـبر غفاري ، ط :١ ، تابش ، تهران ، إيران ، ١٣٦٩هـ .